

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة أجوبة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير
على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك "فقهي"

جواب سؤال

هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام وبداية التأريخ الهجري

إلى أبو صبيح فيصل

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل حقاً أن هجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كانت في ربيع الأول؟ ولو كانت كذلك فلماذا يحتفل المسلمون ببداية السنة الهجرية ويوم هجرة الرسول في شهر محرم؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نعم الهجرة كانت في الثاني عشر من ربيع الأول... ولكن بعد مرور نحو سبعة عشر عاماً على هجرة الرسول ﷺ في السنة الثالثة أو الرابعة في عهد عمر رضي الله عنه... أرسل إليه أبو موسى الأشعري أمير البصرة آنذاك، كتاباً يطلب منه فيه البحث عن طريقة جديدة لاحتساب التقويم وذلك حينما ورد خطاب لأبي موسى الأشعري مؤرخاً في شهر "شعبان" دون تحديد السنة، فخاطب الأشعري الخليفة عمر يقول: "يا أمير المؤمنين، تأتينا الكتب، وقد أُرِّخ بها في شعبان، ولا ندري أي شعبان هذا، هل هو في السنة الماضية؟ أم في السنة الحالية؟".

وبناء عليه جمع الخليفة عمر الصحابة رضوان الله عليهم، وبحثوا في هذا الشأن، فتفاوتت الآراء، فمنهم من اقترح بأن يؤخذ بتاريخ مولد الرسول عليه الصلاة والسلام كبداية للتقويم، وآخر قال: نأخذ بتاريخ وفاته، إلا أن الرأي الأغلب كان الأخذ بهجرته عليه الصلاة والسلام..

وبعد أن استشار الخليفة عمر الصحابييين عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب في هذا الرأي وأقره، تم الاتفاق على اعتبار السنة التي هاجر فيها النبي ﷺ هي بداية التقويم، واختير الأول من محرّم كبداية للسنة، وشهر ذي الحجة نهاية لها، ومن هنا انطلقت السنة الهجرية من هجرة الرسول والتي صادفت عام ٦٢٢ ميلادي، لتصبح السنة الأولى في التاريخ الهجري.

وقد اعتمدنا هذا بالنسبة إلى التوقيت اليومي الزمني فجعلناه بتوقيت المدينة كما جاء ذلك في افتتاح الإذاعة وذلك ليتطابق التاريخ الهجري الذي اعتمده الصحابة في عهد عمر وهو تاريخ الهجرة إلى المدينة، ليتطابق هذا مع التوقيت الذي اعتمدها فيكون بتوقيت المدينة المنورة.
أمل أن يكون الجواب واضحاً والله أعلم وأحكم.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

٠١ محرم الحرام ١٤٤٤ هـ

الموافق ٢٠٢٢/٠٧/٣٠ م

رابط الجواب من صفحة الأمير (حفظه الله) على الفيسبوك:

<https://web.facebook.com/HT.AtaabuAlrashtah/posts/602519471435426>